جلنار النمس

السوق الأوروبية المشتركة والنزاع العربي - الاسرائيلي

يكثر الحديث في هذه الفترة عن الدور السياسي الاوروبي حيال مشكلة الشرق الاوسط. وتكمن أهمية هذا الدور في أن أوروبا الغربية هي واحدة من أكبر الكتل السياسية والاقتصادية في العالم، وكون النزاع العربي - الاسرائيلي هو من أكبر المشاكل العالمية المعاصرة وأكثرها تعقيداً، وهو الذي يؤثر مباشرة على المصالح الغربية، والاوروبية منها خاصة.

ويمكن فهم الدور السياسي الاوروبي هذا، من خلال المصالح أو العوامل التي تحركه، وأهمها:

أولاً: المصلحة الاقتصادية. وسنرى كيف يلعب النفط دوراً أساسياً في هذا المجال، وكيف ان مصلحة أوروبا الغربية تتطلب التقرب من العرب.

ثانياً: المصلحة الأمنية. وسنرى كيف ان الأمن الاوروبي ما زال خاضعاً، حتى الان، للولايات المتحدة مما يشكل تناقضاً مع المصلحة السابقة، وذلك لمعاداة هذه الاخيرة للعرب.

وسنبحث مدى تاثير كلا العاملين على السياسة الاوروبية، مع عرض قرارات وتطور موقف السوق الاوروبية المشتركة من النزاع العربي - الاسرائيلي.

النفط والعوامل الاقتصادية الأخرى

النفط، جوهر الحضارة في القرن العشرين، هو العصب الحيوي في ازدهار الدول المصنعة، والاوروبية منها خصوصاً. فهي، إذ لا تنتج منه إلاّ كميّة ضئيلة جداً بالنسبة لاحتياجاتها، تعتمد كلياً على المصادر الخارجية وفي مقدمتها الدول العربية. وقد ذُكر في التقرير السنوي الأخير لنادي روما، الذي يتشكل من ممثلي دول السوق الاوروبية